الافلاك كالشمس والقمر والنجوم وتوابع العناصر كالدخان والبخار
والالهيات وهي البحث عن ذات الله تع وصفاته وعن معتقداته
الدينية وخاضوا في الرياضيات كعلم الهندسية حتى كاد لا يتميز
اي الكلام عن الفلسفة لولا اشتماله على السمعيات المراد بالسمعيات
احوال البرزخ وهذا اي الكلام الذي يختلط بالفلسفة هو كلام
المتاخرين والكلام الذي لا يختلط بالفلسفة هو كلام القدماء
وبالجملة اي سواء كان كلام القدماء او كلام المتاخرين الفرق بين
بالجملة وفي الجملة ان بالجملة يستعمل في الكثرة وفي الجملة يستعمل في القلة
هو اشرف العلوم لكونه اي علم الكلام اساس الاحكام الشرعية
لان صحة الكتاب والسنة ويثبت فيه ورئيس العلوم الدينية وكون
معلوماته اي مسائل علم الكلام العقايد الاسلامية وغاية الغرض
ومنفعته فان ما يترتب على الشيء يسمى من حيث ترتبه غاية ومن
حيث يطلب بالفعل غرضا ومن حيث يسوق اليه منفعة الفوز اي
الظفر بالسعادة الدينية اي مكرما عند الله تع والدنيوية اي
مكرما ومحترما عند الخلايق وبراهينه جمع برهان فعلان يقال في اللغة
ابره الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم بره الرجل اذا ابيض ويقال
برهاء وبرهرهة امراة البيضاء وفي الاصطلاح هو القياس

المؤلف

القطعية

المؤلف من اليقينيات الحجج جمع حجة وهي القضايا المرتبة الموصلة الى
المطلوب التصديقي اي العقلية المؤيدة قوله المؤيدة صفة جرت
على غير من هي له اكثرها بالادلة السمعية وما نقل عن السلف من
الطعن بيانية لما فيه اي علم الكلام والمنع عنه اي عن قراءة علم الكلام
قوله وما نقل عن السلف اشارة الى جواب سؤال ما قيل انك ادعيت
ان هذا العلم اشرف العلوم ولو كان كذلك لما منع السلف عن مباحثة
وقراءته ونقل ذلك عن الشافعي ومالك واحمد وجميع اهل الحديث
وعن ابا يوسف من طلب الدين بالكلام فقد تزندق فاجاب عنه
بقوله فانما هو للمتعصب في الدين والقاصر عن تحصيل اليقين
والقاصد الى افساد عقايد المسلمين لما نقل عن السلف انه
تعلم علم الكلام والنظر والمناظرة واراد زيادة قدر الحاجة منهي
عنه لما روي ان حماد بن ابا حنيفة رحمه الله كان يتكلم في الكلام فنهاه
الاب عنه فقال له الحماد قد رايتك وانت تتكلم فما لك تنهاني فقال
يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسه مخافة ان
يزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد ان يزل صاحبه
فكان يريد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان
يكفر صاحبه ولما روي في الخبر الصحيح انه عم خرج يوما على الصحابة

Copyright © King Saud University